Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا شك أن هذا خطاب لجميع المسلمين فى جميع أقطارهم ، ولا يختص بأهل قطر على انفرادهم ، فالاستدلال به على خلاف ما ذهب إليه ابن عباس أظهر من الاستدلال به على ما ذهب إليه من انفراد كل قطر برؤيته .

ولهذا اختلف العلماء فى ذلك على مذاهب : منها أنه يعتبر لأهل كل قطر مطلعهم ، ولا يلزمهم مطلع غيرهم . ومنها أنه لا يلزم أهل قطر مطلع غيرهم إلا إذا ثبت ذلك عند الإمام الأعظم للمسلمين ، فيلزم الناس جميعاً أن يصوموا تبعاً له ، لأن الأقطار كلها فى حقه كالقطر الواحد ، فينفذ حكمه فيهم جميعاً ، ومنها أن الأقطار إذا تقاربت كان حكمها واحدا ، وإذا تباعدت كان لكل قطر من الأقطار المتباعدة مطلعه .

وإنى أختار من هذه المذاهب ما يحقق توحيد صوم المسلمين فى جميع أقطارهم ، حتى تكون وحدتهم كاملة لا يشوبها أدنى اختلاف ، وحتى يكون صومهم فى يوم واحد ، وفطرهم فى يوم واحد ، وعيدهم فى يوم واحد .

وقد يكون الأقرب إلى تحقيق هذا ما ذهب إليه بعض العلماء من لزوم اتباع الإمام الأعظم فى صومه ، لأن الأقطار كلها فى حقه كالقطر الواحد ، ولكن المسلمين قد يتعدد حكامهم ولا يكون